

و دخلت العشر

أمجد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منه - 00:00:20

هما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:00:50

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد عباد الله. ودخلت العشر - 00:01:20

ودخلت العشر فاغتنموا رحمكم الله باقي الشهر. فانها اشرف اوقات الدهر وقد سمعتم بالبحر العين فاهتموا بالمهر. عباد الله هذا زمان التيقظ هذا اوان التحفظ. عباد الله بين ايديكم سفر. والاعمار فيها قصر. وكل - 00:01:50

لا والله على خطر. وكلنا والله على خطر كونوا على خوف من القدر. واعرفوا قدر قدرنا القدر وتذكروا كم عصيتم وستر. وايم الله لو قمتم على البصر. وسجدتم شكرا على الابر ما وفيتم شكر نعيم محتقر. اما ستر القبيح والجميل نشر - 00:02:20

اما بعض نعمه السمع والبصر. عباد الله ان الرحيل وما عندكم خبر. الى كم توعظون ولا تتعظون. وتوقدون ولا تتيقظون. وتتعبون الناصح ولا تقبلون ما في البيان رؤية الاقران يرحلون. افسح هذا ام انتم لا تبصرون؟ عباد الله - 00:02:50

اكلتم ما لا تطيقون. اكلمتم بما لا تفهمون. ما لكم عن مآلكم معرضون؟ ما هذا الفتور وانتم سالمون. ما هذا الرقاد وانتم منتبهون؟ كم مؤمل شهر رمضان ما ادركه فاجاه الموت بغتة فاهلكه. كم كان طامعا ان يلقيه وسط اترابه - 00:03:20

القاء الموت في عقر تراه. يا عامرا ما يقطنه. يا هالكا ما يقطن. يا مساكن الحجرات ما لك غير قبرك مسكن. احدث لربك توبة وسبيلها لك ممكن. فكأن شخصك لم يكن في الناس ساعة تدفن وكأن اهلك قد بكوا سرا عليك واعلنوا فاذا مضت بك - 00:03:50

فكأنهم لم يحزنوا. الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحنه. ما دون دائرة الردى لمن يتحصن ما لي رأيك تطمئن الى الحياة وتركن. وجمعت ما لا ينبغي وبنييت ما لا تسكن - 00:04:20

اظننت ان حوادث الايام لا تتمكن. عباد الله ودخلت العشر. وللعشر وظائف اختص بها عن سائر ايام الدهر. فمن هذه الوظائف رحمكم الله. شدة الاجتهاد في العبادة. اخرج مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

اجتهدوا في العشر الاخيرة ما لا يجتهد في غيرها. بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان في غير العشر يقوم الليل حتى كرم قدماه. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في - 00:05:10

في غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ربما قام في غير العشر في ركعة واحدة بالبقرة سوى النساء وآل عمران يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان في - 00:05:30

خير العشر اجود بالخير من الريح المرسلة. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعد له في المجلس الواحد في غير العشر. ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - 00:05:50

مائة مرة يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعبد ربه في خير العشر عبادة يعجز عنها الرجال. يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها. رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

الذي ربما قام في غير العشر بالمئين حتى يتكى الصحابة على العصي يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها صلى الله عليه وسلم. بل كان هذا دأب السلف عباد الله. فكان بعضهم يختم كتاب الله عز وجل كل اسبوع - [00:06:30](#)

فاذا دخل رمضان ختمه كل ثلاث. فاذا دخلت العشر ختمه كل يوم. فمن اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العشر. وهذه هي الوظيفة الثانية من وظائف العشر. انه كان صلى الله - [00:06:50](#)

عليه وسلم يقوم الليل كله. في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد منزره. وظاهر اللفظ عباد الله - [00:07:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي الليل كله يدل على ذلك بعض الروايات التي جاءت باسانيد ضعاف ان عائشة رضي الله عنها قالت فاذا دخل العصر احيا الليل كله. وفي المسند من حديثها ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين - [00:07:30](#)

بنوم وصلاة فاذا دخلت العشر يعني الاخيرة فاذا دخلت العشر شمر وشد المنزر فدل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي الليل كله. فرصة عظيمة عباد الله. فرصة - [00:07:56](#)

لنا ان نجتهد في هذه العشر ان نقوم الليل في هذه العشر ان نتزود من هذه العشر لسائر في ايام الدهر فرصة لنا عباد الله ان نعاهد ربنا جل وعلا الا نترك قيام الليل بعد هذه العشر - [00:08:16](#)

قيام الليل مدرسة الاخلاص. قيام الليل الذي ضيعه اكثر الامة ولا حول ولا قوة الا بالله قيام الليل عباد الله الذي امتنح الله عز وجل اهله في كتابه فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - [00:08:36](#)

وبالاسحار هم يستغفرون. قيام الليل عباد الله الذي اخفى الله عز وجل ثواب عماله وما اخفى الملك جل جلاله ثواب عماله الا لعظم هذا الثواب. تتجافى جنوبهم عن المضاجع ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تدري نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:08:56](#)

جزاء بما كانوا يعملون. قيام الليل عباد الله حض عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليكم قيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. مسكين هذا الذي يظن انه من الصالحين وليس له نصيب من الليل - [00:09:26](#)

فانه دأب الصالحين قبلكم. وقربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم قيام الليل عباد الله شرفكم. قال جبريل عليه السلام يا محمد يا محمد عش ما شئت فانك يا ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن - [00:09:46](#)

قيامه بالليل شرفكم عباد الله قيام الليل. قيام الليل عباد الله سبب لدخول الجنان. قال النبي العدنان ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس تدخل الجنة بسلام بل فوق ذلك كله واعلى من هذا كله واشرف من هذا كله - [00:10:16](#)

قيام الليل عباد الله سبب لمحبة الله عز وجل لنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة كن يحبهم الله ويضحك لهم ويستبشر بهم. ذكر منهم والذي له امرأة حسنة - [00:10:46](#)

فراش لين حسن. فيقوم من الليل. فيقول الرب تبارك وتعالى يترك شهوتي ويذكرني. يترك شهوته ويذكرني. ولو شاء رقد ثم من وظائف هذه العشر عباد الله ايقاظ الاهل للصلاة. تقول عائشة رضي الله عنها - [00:11:06](#)

كان اذا دخل العصر احيا الليل وايقظ اهله. واخرج الطبراني من حديث علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر يوقظ اهله للصلاة وكل صغير وكبير يطيق الصلاة - [00:11:32](#)

بل ازيدكم على ذلك. فاقول ينبغي ان يكون هذا دأبنا سائر العام الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا استيقظ من الليل رحم الله قام من الليل فايقظ امرأته فصلت. فان ابت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة - [00:11:52](#)

قامت من الليل فصلت فايقظت زوجها فان اذى نضحت في وجهه الماء. فهذا الحديث عام في العصر وفي غير العشر عباد الله. وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه ربما دخل على فاطمة وعلي رضي الله - [00:12:22](#)

الله عنهما في غير العشر فقال لهما الا تقومان فتصليان؟ وكان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى اذا اراد ان يوتر قال قومي يا عائشة فاوترتي. وفي الموطأ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان - [00:12:42](#)

يقوم من الليل حتى اذا انتصف الليل ايقظ اهله للصلاة ونادى الصلاة الصلاة وتلا قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وهذه - [00:13:02](#)

امراً حبيب ابي محمد كانت تقول له بالليل قد ذهب الليل. قد ذهب الليل وامامنا قريب بعيد وزاد قليل. وهذه رفقة الصالحين قد سارت امامنا وقد قعدنا. يا فالليل كم ترقد؟ قم يا حبيبي قد دنا موعدك. وخذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد - [00:13:22](#)

وخذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد. من نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ الدار او يجهل. وقل لذوي الالباب اهل التقى. فنطرة العرض لكم موعد. ومن وظائف هذه العشر - [00:13:52](#)

ذلك عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشد مؤزره. قيل هي كناية عن الجدة والاجتهاد في العبادة كما تقول العرب فلان شد وسطه وسعى في كذا وكذا. وقيل وهو الراجح انها - [00:14:12](#)

من الطف الكنايات عن اعتزال النساء. وعلى ذلك السلف الصالح والائمة المتقدمون كامثال سفيان الثوري فالمعنى على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتزل النساء في العشر. دل على - [00:14:32](#)

ذلك قول انس كان اذا دخل العشر طوى فراشه واعتزل نساءه. وهذا امثال لامر ربه جل فالان ناشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. قيل في تأويلها وابتغوا ما كتب الله لكم - [00:14:52](#)

اي ليلة القدر فهذه هي التي كتب الله عز وجل لنا. فكتب لنا فيها عظيم الاجر. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثل امر ربه. فكان يصيب من نسائه في العشرين الاول. فاذا دخلت العشر ابتغى ما كتب الله عز وجل - [00:15:12](#)

سل له من طلب ليلة القدر فاعتزل النساء. ومن وظائف العشر كذلك عباد الله. الاغتسال والتطيب والتطيب هو التزين لهذه العشر. قال ابن جرير كانوا يستحبون ان يغتسلوا في ليالي العشر. وكان النخاعي يغتسل كل ليلة - [00:15:32](#)

ليلة من ليالي العشر. وكان ثابت البناني وحמיד الطويل يلبسان احسن ثيابهما. ويتطيبان الطيبان المسجد في الليالي التي ترجى ان تكون فيها ليلة القدر. وكان لتميم الداري رضي الله عنه حلة مستراح - [00:15:52](#)

هذه الف درهم كان يلبسها في الليلة التي يرجو ان تكون هي ليلة القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل - [00:16:12](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فمن وظائف العشر كذلك عباد الله اخراج زكاة الفطر - [00:16:42](#)

وهي واجبة. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير. على كل حر وعبد وذكر وانثى وصغير وكبير من المسلمين - [00:17:02](#)

وكان يأمر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. وفي رواية كانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين فعلى العبد ان يخرج ان يخرج زكاة فطره قبل ان يخرج الى صلاة العيد. فمن تعجل في يوم - [00:17:22](#)

او يومين فلا حرج عليه. وهنا مسألة مهمة عباد الله. وهي ان من وكل غيره في ان يخرج زكاة الفطر فله ان يوكله ولو قبل ذلك بايام او شهور. كأن يعطيه نقودا مثلا ويوكله ان يشتري بدلا منه الطعام - [00:17:42](#)

ويوزعه على الفقراء. كما يفعل كثير من الناس بان يضع نقودا في صناديق المساجد وغيرها. ويتولى اهل المسجد شراء الطعام وتوزيعه على الفقراء. فاذا فعلت ذلك فلا بأس ان تضع هذا المال قبل ذلك بايام ولو وضعته - [00:18:02](#)

ومن اول رمضان فلا بأس في ذلك. وانما مناط الحكم باخراج الطعام الى الفقير. فاذا وكلت غيرك قبل ذلك بايام فلا حرج في ذلك. ثم

نقول مسألة ايضا يجهلها كثير من الناس. وهي ان زكاة الفطر عباد الله - [00:18:22](#)

تجب على من فاض عن قوته وقوت من يمون لليلة العيد ويومه صاع من طعام. لا كما يظن كثير من الناس انها تجب على الغني فحسب. لا بل ان كنت فقيرا وفاض عن قوتك وقوت من تمون لليلة العيد ويومه - [00:18:42](#)

ولو صاع واحد عليك ان تخرج هذا الصاع. ثم نقول كذلك في اخراج القيمة في الزكاة قولان لاهل العلم ذهب جمهور العلماء منهم الائمة الثلاثة خلافا للاحناف الى انه لا تجزئ اخراج القيمة في زكاة الفطر - [00:19:02](#)

فعل هذا الاحوط لدين المرء الا يخرج القيمة في زكاة الفطر. بل عليك ان توصلها ليد الفقير طعاما ثم من وظائف هذه العشر كذلك عباد الله الاعتكاف. في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:19:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاخيرة حتى توفاه الله تعالى اعتكاف عباد الله هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى. اكرر الاعتكاف عباد الله. هو لزوم في مسجد لطاعة الله تعالى. لا لزوم مسجد للطعام والشراب. لا لزوم مسجد للملاحة والمشاجرة

والممارسة - [00:19:42](#)

في امور الدنيا التافهة. لا لا لزوم مسجد للناس بالناس ومخالطة ومخالطة الناس. لا. بل اعتكافه ولزوم مسجد لطاعة الله عز وجل. ولذلك كان الاعتكاف فرصة عظيمة للناس بالله عز وجل - [00:20:12](#)

لتحقيق هذا المعنى الذي افتقدناه في هذه الالوة. معنى الانس بالله عز وجل. ان تستشعر حلاوة كالخلوة بالله عز وجل. لذلك كان الامام احمد لا يستحب للمعتكف مخالطة الناس. ولو لتعليم - [00:20:32](#)

او اقراء قرآن بل الافضل له ان يختلي بربه جل وعلا يذكره ويدعوه. فهذا هو الافضل للمعتدل قال ابن رجب عليه رحمة الله وحقيقة الاعتكاف. انتهوا لهذا الكلام الثمين يا عباد الله - [00:20:52](#)

قال ابن رجب وحقيقة الاعتكاف قطع العلائق عن الخلائق والاتصال بخدمة الخالق حقيقة الاعتكاف قطع العلائق عن الخلائق.

والاتصال بخدمة الخالق. فهذه فيها حقيقة الاعتكاف عباد الله. والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان يعتكف هذه العشر - [00:21:12](#) طلبا ليلة القدر وما ادراككم ما ليلة القدر؟ كفى في شرفها وعظيم قدرها فيها اسمها سماها ربنا ليلة القدر وما سماها ربنا ليلة القدر الا لانها ليلة ذات قدر. فهذه ليلة قدرها - [00:21:42](#)

اعظيم عند الله عز وجل. ليلة قدرها عظيم عباد الله. وقيل بل سميت ليلة القدر لان من لم يكن له قدر صار بمراعاتها وقيامها له قدر وقيل بل سميت ليلة القدر من الضيق ومنهم قول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه - [00:22:09](#)

ايمن ضيق عليه رزقه. فسميت ليلة القدر اي ليلة الضيق. ذلك ان الارض تليق بالملائكة في هذه ليلة صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة لتنزل تلك الليلة - [00:22:38](#)

حتى يصير عددها اكثر من عدد الحصى او كما قال صلى الله عليه وسلم. انتبه لهذا المعنى جيدا نستشعر هذا المعنى عبد الله استحضّر هذا المعنى. ان في هذه العشر ليلة الارض تضيق فيها بالملائكة - [00:22:58](#)

الملائكة التي تنزل من سماء الله عز وجل عددها اكثر من عدد الحصى لا يفوتك هذا اللفظ بل تدبر هذا اللفظ جيدا. تفكر كم هو عدد الحصى. عدد الملائكة الذين - [00:23:18](#)

من السماء اكثر من هذا العدد. يا لها من ليلة! وقيل من سميت ليلة القدر؟ لان فيها نزل كتاب ذو قدر وهو القرآن الكريم. مع ملك ذي قبر وهو جبريل على نبي له قدر - [00:23:38](#)

وهو محمد صلى الله عليه وسلم لامة ذي قدر وهي امة الاسلام. وقيل بل سميت ليلة القدر لان فيها تقدر مقادير العامس العام القابل. قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم - [00:23:58](#)

فالله عز وجل يعلم ملائكته بمقادير الامور التي تكون في العام القادم في هذه الليلة. فلذلك سميت ليلة القدر ارايتكم كم هو كم شرفها عظيم عباد الله؟ يكفي في شرفها ان كتاب - [00:24:18](#)

قد نزل في هذه الليلة. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. قال تعالى انا الله في ليلة مباركة فنزل كتاب ربنا من اللوح المحفوظ الى

بيت العزة في السماء الدنيا في هذه الليلة - 00:24:38

او ابتداء تنزيل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة. يكفي في شرفها عباد الله ان العمل فيها خير من العمل في الف شهر. وتدبروا هذا المعنى - 00:24:58

يا من يكسل عن قيام هذه العشر تدبر. صلاة ركعتين اثنتين فقط. في هذه الليلة خير من صلاة ركعتين لمدة الف شهر. هذا هو كلام ربنا. ليلة القدر خير من الف شهر - 00:25:18

الف شهر اي ما يزيد على الثمانين عام. اذا وفقت لقيام الليل بركعتين اثنتين فقط في هذه الليلة هذا افضل من ان تصلي ركعتين كل يوم لمدة الف شهر. هاتين الركعة هاتان الركعتان - 00:25:38

كان اثوب من ركعتين كل يوم لمدة الف شهر ليس فيها ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر فما بالكم بمن يقيم الليل كله؟ وما بالكم بهذا المسكين الذي ينام ويفرط في هذه الليلة - 00:25:58

الشريفة فضلا عن عن من يقضي هذه الليلة امام شاشات التلفاز او في المسارح او فيما يدعونه بالخيم الرمضانية عياذا بالله فهي ليلة عظيمة يكفي من شرفها ان كتاب ربنا انزل فيها يكفي من - 00:26:18

وفيه ان العبادة فيها خير من العبادة في الف شهر. يكفي من شرفها ان الملائكة تنزل في هذه الليلة قيل في معنى نزول الملائكة في هذه الليلة ان الله عز وجل يباهي بعباده الملائكة - 00:26:38

انظر كم هو قدرك عبد الله عند ربك؟ ربك جل وعلا يباهي بك الملائكة تنزل الملائكة في هذه الليلة لتنظر الى عباد الله عز وجل وهم قائمون راكعون ساجدون خاضعون بين - 00:26:58

بين يدي ربهم جل وعلا. يباهي الله عز وجل الملائكة بك ايها العبد. فاحرص فاحرص ان تكون ممن تبي فاحرص ان تكون ممن يباهي الله عز وجل بهم الملائكة. يكفي من شرف هذه الليلة انها - 00:27:18

ليلة سلمها الله عز وجل من كل افة. فقال تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اهلك الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم - 00:27:38

مسالمين. اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم انهم حفاة فاحملهم. عراة فاكسهم. جوعى فاطعمهم مغلوبون فانتصر فانتصر. فانتصر. اللهم اعنا على نصره اخواننا. اللهم عليك بمن حال دوننا ودون نصرتنا اللهم يسر لنا السبل الى نصرتهم. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم

بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة - 00:27:58

واعف عنا فيها يا عفو. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا في ليلة القدر. اللهم انك عفو تحب العفو عنا في ليلة القدر. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا في ليلة القدر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:28:28

اخوتي حسنة وقنا عذاب النار واقم الصلاة - 00:28:48